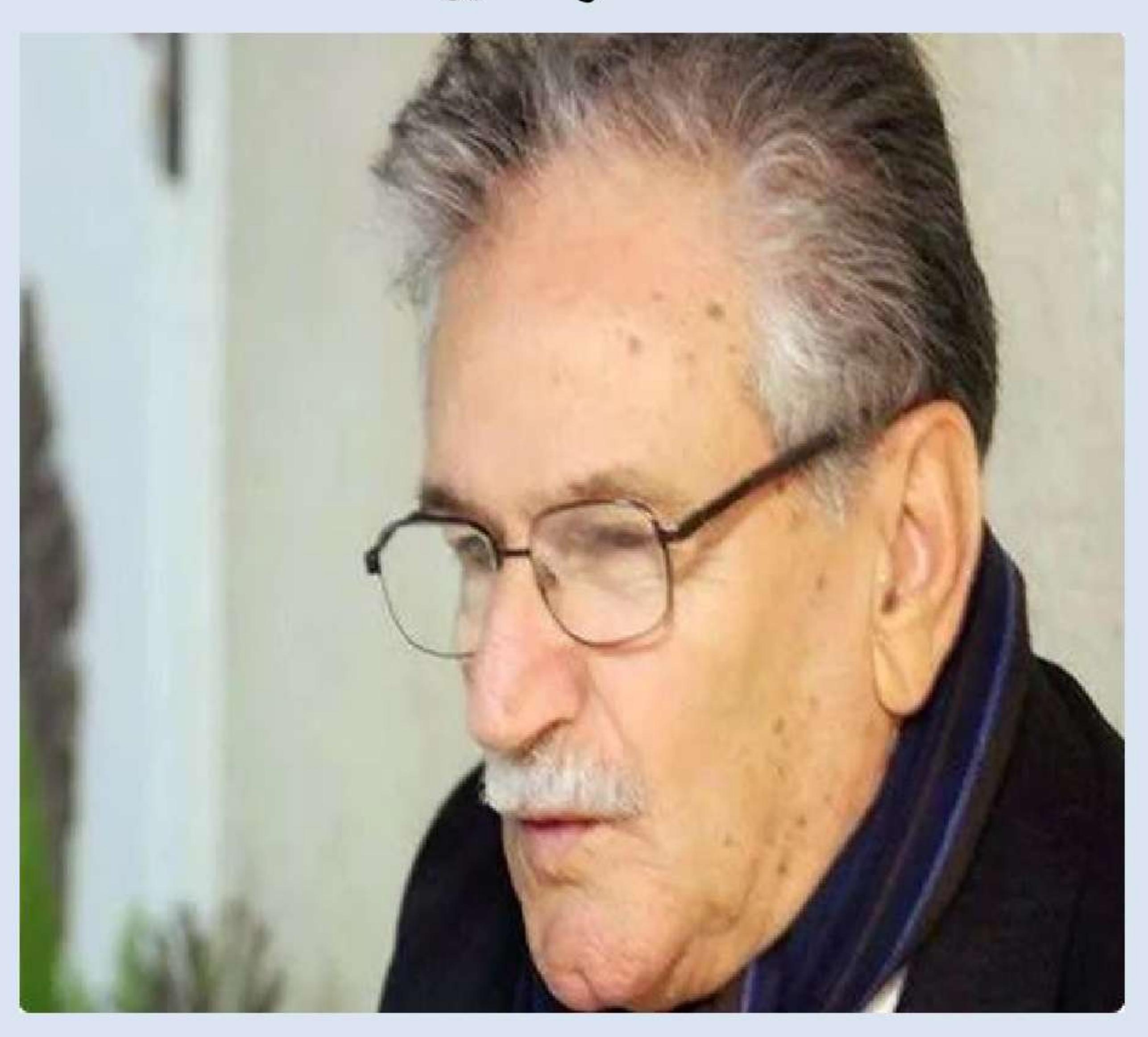
في النقد والنقد المضاد

على هامش كتاب "المشهد الروائي الفلسطيني" للكاتب محمود شقير



فراس حج محمد

2025

الكتاب: في النقد والنقد المضاد- على هامش كتاب "المشهد الروائي الفلسطيني.

الكاتب: فراس حج محمد

السنة: 2025

نوع الإصدار: إلكتروني

المقدّمة*

النقد التفاعلي على الفيسبوك: صوت جماعي في فضاء رقمي

في عصر تتشابك فيه خيوط الواقع الافتراضي مع نسيج حياتنا اليومية، برزت منصات التواصل الاجتماعي كساحات رحبة للنقاش وتبادل الآراء. من بين هذه المنصات، يحتل فيسبوك مكانة محورية ليس فقط كأداة للتواصل الاجتماعي، بل كمنبر متزايد الأهمية للنقد التفاعلي. لم يعد النقد حكراً على الأكاديميين أو النقاد المتخصصين في أبراجهم العاجية؛ بل أصبح ظاهرة جماعية يتشارك فيها الملايين، مفسحاً المجال لظهور أشكال جديدة من التعبير والتقييم. إن النقد التفاعلي على فيسبوك يمثل انعكاساً قوياً لصوت الجمهور، بقدر ما هو قوة دافعة للتغيير ومساحة للنقاش الحر.

يجمع هذا الكتاب بين مفهومي النقد التفاعلي ونقد النقد، وتاريخياً، ارتبط النقد ونقد النقد بالمراجعات المطبوعة في

---

* كتبت هذه المقدمة بالذكاء الاصطناعي، لتكون أكثر حيادية في وصف ظاهرة النقد التفاعلي على الفيسبوك، ولم أتدخل فيها إلا قليلا، حيث ربطت العام الوارد في المقدمة، بالخاص الوارد في الكتاب في ما يخص موضوعه والجدل الدائر على الفيسبوك.

الصحف والمجلات الأدبية والفنية، أو بالتحليلات الأكاديمية العميقة. كان النقاد يمثلون نخبة تتمتع بالمعرفة والخبرة، وكلماتهم تحمل وزناً خاصاً. مع ظهور الإنترنت، وتحديداً مع صعود منصات التواصل الاجتماعي، تغير هذا المشهد جذرياً. أصبح بإمكان أي شخص لديه حساب على فيسبوك أن يعبر عن رأيه في أي محتوى، سواء أكان مقالاً إخبارياً، عملاً فنياً، منتجاً استهلاكياً، أو حتى سلوكاً اجتماعياً. هذا التوسع الديمقراطي في ممارسة النقد أحدث تحولاً كبيراً في ديناميكيات التأثير.

النقد التفاعلي على فيسبوك لا يقتصر على كتابة مراجعات مطولة؛ بل يتخذ أشكالاً متعددة: من التعليقات الموجزة، إلى الإعجابات والتفاعلات المختلفة (مثل الغاضب والمضحك والمحزن)، وصولاً إلى مشاركة المحتوى مع إضافة رأي شخصي، أو إنشاء منشورات مخصصة للنقد والتحليل. هذه الأدوات المتنوعة تتيح للمستخدمين التعبير عن مواقفهم بسرعة وفعالية، وتساهم في بناء حوار فوري ومتعدد الأوجه حول الموضوعات المطروحة. على سبيل المثال، يمكن أن تتفاعل مع مقال حول كتاب أو مقال بالتعليق عليه أو التعبير عن إعجابك أو غضبك، مما يساهم في تشكيل تصور جماعي حوله.

أحد أبرز سمات النقد التفاعلي هو قوة التأثير الجماعي. فعندما يتفق عدد كبير من المستخدمين على رأي معين، سواء بالإيجاب أو السلب، فإن هذا الرأي يكتسب زخماً كبيراً وقد يؤثر بشكل مباشر على سمعة الأفراد، والمنتجات، والمؤسسات، أو حتى السياسات. فمثلاً، حملة نقد واسعة لمنتج ما قد تؤدي إلى تراجع مبيعاته، أو نقد لخدمة عملاء سيئة قد يدفع الشركة إلى تحسين أدائها. هذه الظاهرة تمثل شكلاً من أشكال الديمقراطية الرقمية، حيث يصبح للجمهور صوت مسموع وقادر على إحداث فرق.

يساهم فيسبوك في تضخيم هذا الصوت من خلال خوارزمياته التي تعطي الأولوية للمحتوى الذي يحظى بتفاعل كبير. فكلما زاد عدد التعليقات والإعجابات والمشاركات على منشور نقدي، زادت فرصته في الوصول إلى جمهور أوسع، وبالتالي تزداد قوته وتأثيره. هذا يخلق حلقة تغذية راجعة حيث يشجع التفاعل المزيد من التفاعل، مما يعزز من حضور النقد التفاعلي كقوة مؤثرة. وهذا ما حدث مع مقال محمود شقير في الرد على مقال "الناقد ليس مهندس علاقات عامة".

النقد التفاعلي على فيسبوك يحمل في طياته العديد من الجوانب الإيجابية التي تعود بالنفع على الأفراد والمجتمعات على حد سواء إذا دخل الجميع متجرّدا من سوء النيّة والتهوين، ومبتعدين عن الشتم والسباب، ومن هذه الفوائد:

أولاً، يعزز الوعي الاجتماعي والثقافي. من خلال النقاشات المفتوحة حول القضايا المختلفة، يتعرض المستخدمون لوجهات نظر متنوعة، مما يوسع مداركهم ويساعدهم على فهم أعمق للقضايا المعقدة. هذه التفاعلات تولد حواراً ثقافياً غنياً يساهم في تشكيل الوعي العام.

ثانياً، يدفع إلى التحسين والتطوير. فالنقد البناء، حتى لو كان حاداً أحياناً، يمكن أن يكون حافزاً قوياً للتحسين. الشركات والمؤسسات التي تستمع إلى آراء عملائها ومستخدميها عبر فيسبوك تكون أكثر قدرة على تكييف منتجاتها وخدماتها لتلبية احتياجات الجمهور وتوقعاته. كما أن الأفراد الذين يتلقون نقداً على أعمالهم الإبداعية أو أفكارهم قد يستفيدون منه في صقل مهاراتهم وتطوير محتواهم.

ثالثاً، يساهم في المحاسبة والشفافية. في عصر تزايدت فيه أهمية الرقابة الشعبية، يوفر فيسبوك منصة للأفراد لمحاسبة المؤسسات، الحكومات، وحتى الشخصيات العامة. يمكن للمستخدمين تسليط الضوء على الأخطاء، الممارسات غير الأخلاقية، أو الفساد، وبالتالي الضغط من أجل المساءلة والشفافية. هذه القدرة على المحاسبة تمنح الجمهور قوة لم تكن متاحة لهم بنفس القدر في الماضي.

مع كل هذه الإيجابيات، لا يخلو النقد التفاعلي على فيسبوك من التحديات والمخاطر التي يجب التعامل معها بحذر.

أولاً، انتشار الشائعات والمعلومات المضللة. سهولة نشر المحتوى على فيسبوك تعني أيضاً سهولة نشر معلومات غير دقيقة أو مضللة. يمكن أن ينتشر النقد القائم على معلومات خاطئة بسرعة، مما يتسبب في أضرار جسيمة للأفراد أو الجهات المستهدفة دون وجود آلية فعالة للتحقق من الحقائق بشكل فوري، وظهرت هذه النقطة بشكل كبير في تعليقات القراء على مقال محمود شقير في الرد على مقالتي.

ثانياً، الاستقطاب وتصعيد الخلافات. أحياناً، بدلاً من أن يكون النقد وسيلة للحوار البناء، فإنه يتحول إلى ساحة للاستقطاب والشتائم والهجمات الشخصية. البيئة الرقمية، وغياب التفاعل وجهاً لوجه، قد يشجع على التجرؤ والتعبير عن آراء متطرفة دون مراعاة مشاعر الآخرين، مما يؤدي إلى انقسام وتوتر بدلاً من الفهم المتبادل، وحتى لا أقع بمثل هذا تجنبت الرد على تلك التعليقات التي أساءت لي شخصياً.

ثالثاً، التنمر الإلكتروني والتشهير. للأسف، يستغل البعض منصات النقد التفاعلي لممارسة التنمر الإلكتروني أو التشهير. يمكن أن تتحول الحملات النقدية إلى حملات منظمة لتشويه السمعة أو إيذاء الآخرين نفسياً، مما يترك آثاراً سلبية عميقة على الضحايا. وسيجد القارئ الكريم نزعات الاستهزاء والسخرية في بعض تلك التعليقات، مما يندرج في مفهوم "التنمر الإلكتروني"، وقد مارسه للأسف كتّاب وصحفيون.

رابعاً، سطحية النقد. في كثير من الأحيان، يتسم النقد على فيسبوك بالسطحية والاختزال، حيث يميل المستخدمون إلى التعليقات السريعة والمختصرة بدلاً من التحليل المتعمق. هذا قد

يؤدي إلى فقدان الفروق الدقيقة في القضايا المعقدة، ويحد من جودة النقاش.

خامساً، خوارزميات الصدى والفقاعات التصفوية. تميل خوارزميات فيسبوك إلى عرض المحتوى الذي يتوافق مع اهتمامات المستخدمين وتوجهاتهم، مما يخلق ما يعرف بـ "فقاعات الصدى" أو "الفقاعات التصفوية". ضمن هذه الفقاعات، يتعرض المستخدمون لآراء تتفق مع آرائهم الخاصة، مما يحد من تعرضهم لوجهات نظر مختلفة، ويعزز من انغلاقهم على آرائهم المسبقة، ويجعل النقد أقل فعالية في إحداث تغيير حقيقي.

لمواجهة هذه التحديات، تقع المسؤولية على عاتق الفرد وعلى عاتق منصة فيسبوك نفسها.

على مستوى الفرد: يجب على المستخدمين ممارسة النقد بمسؤولية وأخلاقية. يتضمن ذلك:

التحقق من المعلومات: قبل نشر أي نقد أو تعليق، يجب التأكد من صحة المعلومات وموثوقيتها.

احترام الآخر: حتى في حالة الاختلاف، يجب الحفاظ على لغة لائقة وتجنب الهجمات الشخصية والتجريح.

التركيز على المحتوى لا الشخص: يجب أن يكون النقد موجهاً للموضوع أو الفكرة، وليس للأشخاص.

الاعتراف بالخطأ: في حال اكتشاف خطأ في النقد الذي تم نشره، يجب الاعتراف به وتصحيحه.

تشجيع النقد البناء: المساهمة في خلق بيئة تشجع على النقد الهادف الذي يهدف إلى التحسين، لا الهدم.

على مستوى المنصة: فيسبوك، كجهة مضيفة لهذا الكم الهائل من النقد، يقع عليه مسؤولية كبيرة في إدارة هذه البيئة. يجب على فيسبوك:

تطوير آليات أفضل للكشف عن المعلومات المضللة: والاستثمار في فرق تدقيق الحقائق للحد من انتشار الأخبار الكاذبة والشائعات.

تطبيق سياسات صارمة ضد التنمر والتشهير: وتوفير أدوات فعالة للإبلاغ عن هذه الممارسات ومعاقبة المخالفين.

تعزيز الشفافية في الخوارزميات: لضمان عرض محتوى متنوع للمستخدمين والحد من تأثير فقاعات الصدى.

توفير أدوات لضبط التعليقات: تتيح للمستخدمين والمشرفين إدارة النقاشات بشكل أفضل.

إن النقد التفاعلي على فيسبوك هو ظاهرة متطورة باستمرار، وسيشهد مزيداً من التغيرات مع تطور التكنولوجيا وسلوكيات المستخدمين. مع ظهور تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي، قد نرى أدوات تحليلية أكثر تطوراً يمكنها المساعدة في فرز النقد البناء من غيره، أو حتى تقديم ملخصات ذكية للآراء المختلفة حول موضوع معين.

في الختام، يمثل النقد التفاعلي على فيسبوك قوة لا يستهان بها في تشكيل الرأي العام وتوجيه التغيير. إنه يمنح الأفراد صوتاً لم يكن لديهم من قبل، ويدفع باتجاه مزيد من الشفافية والمساءلة. ولكن لكي يؤتي هذا النقد ثماره الإيجابية، يجب أن يتم ممارسته بوعي

ومسؤولية من قبل المستخدمين، وبإدارة فعالة ومحايدة من قبل المنصة. فقط عند تحقيق هذا التوازن يمكن للنقد التفاعلي أن يصبح أداة قوية حقاً لخدمة المجتمع وتعزيز الحوار الهادف في الفضاء الرقمي.

الناقد ليس مهندس علاقات أدبيّة

يحتوي كتاب محمود شقير "المشهد الروائي الفلسطيني" على تمهيد، وأربع مقالات عامة حول الرواية الفلسطينية، و(58) مقالة قصيرة ومتوسطة حول مجموعة من الروائيين والروائيات ينتمون إلى فلسطين بصورة أو بأخرى، و(20) رسالة موجهة لكتاب السرد الفلسطيني. ويتّصل الكتاب بعدّة قضايا نقديّة يمكن الحديث عنها، ومنها طبيعة الكتاب وتصنيفه، وما فيه من أفكار، ومواقف الكاتب الجمالية، كونه سارداً أولاً وليس ناقداً.

يعزز الكتاب إجمالاً أهمية أن يكتب "المبدع" في ما يقدّمه زملاؤه من "إبداع"، لأنه يمنح نفسه إمكانية تأمل أعمالهم، ليكسب خبراتهم، ويتعلم من أخطائهم ويستفيد من إنجازاتهم، ويبني على ما عندهم، ليكتمل بهم، ويكتملوا به، وكأنه يضمّ خبراتهم المتعددة إلى خبرته الشخصية، عدا أنه ينمي في ذاته نزعة النقد بما تشتمل عليه من اختيار الجيد فيمدحه، والرديء فيصف رداءته، وهذه عملية منضبطة، تساعد الكاتب الناقد أن يكون أكثر "ديمقراطية" في مسألتين؛ الأولى تفكيره مع الكتّاب

الآخرين إبداعياً، ويقيس تجاربهم إلى تجربته وإلى ثقافته، ليمنحهم ما عنده من آراء، وإن بدا أحيانا ذا سلطة ويكتب بلغة فيها نوع من الإرشاد والتوجيه إلا أنه في كل الحالات يحترم أولئك الروائيين ويخاطبهم بمحبة. لقد منح الكاتب شقير كثيرا من وقته لهؤلاء الروائيين، قارئاً ومتأملاً، وعند الأخذ بعين الاعتبار عدد الروايات التي وقف عندها يدرك المرء حجم ذلك الجهد المبذول في سبيل الإضاءة والتعريف بتلك الروايات.

وأما المسألة الأخرى المتصلة بديمقراطية الكتابة مدحه لإبداع غيره، لا سيما هؤلاء الروائيين الذي يشاركونه الصنعة نفسها، وكما قيل "لا شاعر يمدح شاعراً آخر"، فإن الروائيين لا يمدح بعضهم بعضاً، لذلك التنافس الكائن الصامت في نفوس المبدعين تجاه بعضهم بعضاً، وفي مثل هذه الحالة فإن شقير عندما يكتب عن روائيين يتسامى على أنانية الكاتب فيه، فيمدح من يراه مستحقاً للمدح، ويتلطّف مع الآخرين المتعثرين في الكتابة، ليغرق في عالم شبيه بعالم "صنع العلاقات العامة"، فبدا "مهندس علاقات أدبية"، فكان يمارس "إتيكيتاً نقدياً" في تعامله الكتابي مع هؤلاء الكتاب، وهذا يتفق مع وصف الكتاب بأنه "قراءات"، فلا

يرتقي ليكون دراسات أو مقاربات. ولا بد من أن بين هذه المصطلحات فارقا بيّناً، القراءة، والدراسة، والمقاربة النقدية. ربما أعود إلى تفصيل القول في هذه الفروق في كتابة لاحقة

إن صلب المادة المكونة للكتاب (المقالات والرسائل) تندرج فيما اصطلح عليه في "العلاقات العامة" بالاتصال الشخصي، و"هو الاتصال الذي يكون بين شخصين أو فرد وآخر أو بين مجموعة قليلة ومحدودة من الأفراد وبين مجموعة أخرى" وهذه "العملية تحدث يومياً حينما نعطي ونتلقى أوامر، أو ندخل في مناقشة أو تبادل التحيات"، ولم يكتب شقير تلك المادة إلا من باب تلك العلاقة التي تحكم الطرفين، وعليه فإنه "استخدم اللغة المناسبة لمستوى الأفراد الذين تتحدث إليهم"، كما سأوضحه في موضعه، وبتلقائية ظهرت بوضوح في المحادثات غير الرسمية/ الرسائل واللقاءات العابرة التي حلت محلها تلك القراءات العاجلة. (يُنظر: معجم مصطلحات العلاقات العامة، بسام عبد الرحمن المشاقبة، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، 2014، ص 23)، ويستطيع القارئ تمييز ذلك بوضوح وهو يقرأ تلك اللغة اللطيفة المهذبة غير النقدية التي استخدمها شقير في نسج هذه المادة.

هل هذا أمر إيجابيّ أم سلبيّ في الكتاب؟ أظن أن الكاتب يكتب عن معارفه وأصدقائه، والكتابة عن الأصدقاء تتخذ هذا الطابع في الأعم الأغلب، لا سيما وأنّ شقير عندما يكتب انطباعاته حول الروايات يكتبها كقارئ وروائي، وكشخصية عامة أدبية لها احترامها بين هؤلاء الكتّاب، وليس بوصفه ناقداً أدبياً، فقد خفتت فيه تلك النزعة النقدية التي تدخل الكتابة في أصول الكتابة النقدية الاحترافية، حتى الانطباعية منها، فهذه المقالات هي مقالات عامة كأي كتابة حول أي موضوع كان، تصف وتستعرض وتبيّن، مع المحافظة على مشاعر الكتّاب من أن تمسها لفظة نقدية جارحة،كتبها صاحبها كما يكتب أي كاتب آخر يتحدث عن أية مسألة أخرى، في مقالات الرأي، وعليه يصحّ اعتبارها بناء على ذلك مع الملاحظة الأولى أنها "مقالات رأي" وليست مقالات نقد، تصفّق بحرارة عبر اللغة المادحة للمجيدين الكبار، وتشجّع الآخرين، فتشعر كأن شقير بين تلاميذ متفاوتي القدرات، ولكل تلميذ أسلوبه في التعامل مع إجابته الروائية، مراعيا بحساسية المعلم النبيه تلك "الفروق الفردية" بينهم.

هذه النظرة المدرسية الصفية التي جعلت روائياً سارداً تخطى الثمانين من عمره وفي رصيده أكثر من 90 عملاً كتابياً، يعامل الكتاب جميعاً بهذه الصفة، ولذلك تجده أحياناً يقترح أحداثاً ونهايات على الكتّاب، كأنه يصحح دفاتر التعبير المدرسي، هذه الكيفية ليست من شغل الناقد المحترف، إنما عليه أن يحلل البنية النصية ويعرضها على "متطلبات الفن الروائي".

لا شكّ في أن الكاتب يوظف مجموعة من مصطلحات الفن السردي خلال الكتابة، وهذا أمر لا بد منه، لكنها مصطلحات جاءت ضمن رؤيته كسارد وروائي يحكم ويحاكم، ويصحح، ويعطي علامات تفوق للطلاب المتفوقين أو توجيه للطلاب متدني الأداء الروائي. وتصبّ هذه الملاحظة في ملاحظة تدني النزعة النقدية التي حكمت الكتاب بمجمله.

هذا عدا ما في الكتاب من أفكار تحكمها أيديولوجية الكاتب اليسارية، ويعيد تلك المقولات الكلاسيكية القديمة التي صارت تشعر القارئ بالملل، كوصف المجتمع بالذكوري، واضطهاد المرأة، والتسلط، والإسلاموية والمتطرفين الإسلاميين والحرية الاجتماعية، والتحرر من العادات والتقاليد، وتشعر وأنت تقرأ

بعض تلك "القراءات" أن الكاتب يمارس تصفية حسابات مع هذه الموضوعات وخاصة، الإسلاميين، والتدين الشعبي، هذه القراءات تضعك مرة أخرى في سياق آخر مختلف تماماً، فهل هذه هي حقيقة "المشهد الروائي الفلسطيني". خاصّة وأن بعض تلك الروايات التي تتساوق مع هذا الخط روايات رديئة فعلاً، من خلال حديثه عنها، ومن خلال اطلاعي على بعضها، ولأنه اختار "أسلوب العلاقات العامة" في الكتابة، فقد دخلت تلك الروايات في المشهد الروائي على حساب روايات أكثر عمقاً من الناحيتين الفنية والموضوعية. إنه بهذه الطريقة ظلم المشهد الروائي الفلسطيني برمّته.

ويتبع هذه الأيديولوجية نفوره من "اللغة الشعرية" في الرواية، لكنه لا يتخذ حيالها موقفا موحداً، فيمتدحها عند روائيين، وينتقدها عند آخرين، إذ يفضل شقير اللغة العملية المتقشفة التي لا تذهب وراء البلاغة والتزيين والزخرفة، وهي اللغة التي يكتب فيها سرده، وحتى كتابه هذا، وتتحكم علاقته بالكاتب بوجهة نظره في لغة روايته، ففي الوقت الذي يبالغ فيه بمدح لغة إبراهيم نصر الله، ينتقد لغة آخرين، لا شك في أن السياقين يقولان جملة

مضمرة، ترى الشمس على حيطان نصر الله أجمل منها على حيطان غيره من الروائيين.

كما يعيب اللغة ذات المستوى الواحد في بعض الروايات، ويتجاوز عن ملاحظة "الجائز الروائي" في اللغة التي يمكن لها أن تمر في "نهر ليثي" لتصبح لغة موحدة، هي لغة الكاتب نفسه، ولا ضير في ذلك، منحازا إلى رأي مخائيل باختين في أن اللغة الشعرية هي اللغة التي يجب أن تغرق في مياه نهر ليثي، "أما الناثر (الروائي) وبصفة عامة، كل ناثر تقريباً، فإنه يسلك طريقاً مختلفة تماماً. إنه يستقبل داخل عمله الأدبي التعددية اللسانية والصوتية للغة الأدبية وغير الأدبية، بدون أن يضعف عمله من جراء ذلك. بل إنه يصير أكثر عمقاً لأن ذلك يُسهم في توعيته وتفريده". (ينظر: الخطاب الروائي، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، القاهرة،1987، ص 66- ص 67).

إن ما يعاب في اللغة الروائية هو أن الكتّاب لا يلتزمون التزاماً منهجيا صارما بواحدة من الطريقتين، فإذا أرادوا التنويع في لغة الرواية حسب الشخصيات، يخرجون عن هذا المنطق المتنوع، ويخالفونه، ليصبح خطأ سرديا وعيبا لغويا حقيقيا، كأن يستعمل

العامية في الحوار، وهذه العامية لا تنتمي إلى بلد الشخصية كما جاء في ملاحظة شقير حول استخدام "خيتا" التي لا تستخدم في القدس، وهي من لغة أهل الناصرة، وهي ملاحظة محقّة وفي محلّها.

ومن تفخيخ اللغة بالبعد الأيديولوجي عند شقير وعند غيره من دعاة الديمقراطية اللغوية والانحياز إلى المرأة انحيازا شكلياً، إيراده وصف التأنيث وتقديمه للروائيات على الروائيين، وهذه المراوحة بين الوصفين في سياق واحد بإيراد المذكر وإلحاق المؤنث به أو العكس أسلوب مزعج في القراءة وفي الكتابة أيضاً، إلا أنه بعيد عن الأسلوب العربي الفصيح الذي وجد العرب لهذه المعضلة حلاً، في ما يعرف بظاهرة التغليب اللغوي، فكل خطاب عام يدخل فيه الجنسان معا، ولا حاجة لأن نقول الروائيات والروائيين كتبن وكتبوا... فيكفي أن نقول "الروائيين"، لتشمل الجنسين، وعلى ذلك جاء كلام العرب إلا إذا كان الكلام خاصا بالنساء، فيخرج منه الرجال بواحدة من علامات التأنيث اللغوية المعروفة.

هذا الانحياز اللغوي للغة المؤنثة عند الكاتب يتراجع وهو يتحدث عن الرواية المشتركة بين الكاتبة ديما السمان والكاتب

جميل السلحوت، فيصرّ على تقديم السلحوت على السمان، مع أن ديما السمان روائية، وكاتبة، ومن حقها حسب المنطق الأيديولوجي للغة شقير الكتابية أن يقدمها على السلحوت، وهذا ما يجعلني أقول إن هذا الانحياز شكلي، عامّ، ولكن عند تحققه في شخصيات معروفة، وكلاهما صديقه، فإنه يقدم الكاتب الروائي على الكاتبة الروائية، هل يحق لشقير أن يقول إن هذا من باب الاعتياد، وتقديم اسم الكاتب على اسم الكاتبة على الغلاف في حالتهما وحالات مشابهة أخرى؟ بالطبع لا، لأنه لم يساوِ بينهما (الروائيين والروائيات) في سياق الكتابة العامة. عدا أنه لم يكتب سوى عن (9) روائيات بمقابل (34) روائياً، وأما الرسائل فكانت أحسن حالاً، إذ راسل ثماني كاتبات وثمانية كتّاب. وعلى العموم فإن قراءة وتحليل ما كتبه شقير عن الروائيات تحليلاً بنيويا نصياً، وموازنته بما كتبه عن الروائيين سيكشف أشياء أكثر عمقاً في اللغة المستخدمة، والنبرة التعليمية وحجم المكتوب، وما إلى ذلك، ويكشف عن انحيازاته الفكرية وحقيقتها، ومفاهيم الأعماق لديه، وبنيته الذهنية.

هذه الملاحظة المستنتجة في كتاب شقير، كنت قد لاحظتها عندما قرأت الرسائل المشتركة التي كتبها السلحوت وصباح بشير، إذ تبدو سيطرة السلحوت وهيمنته على الكتاب وأجوائه، لتظل الكاتبة ظلاً يواكب "الظل الكبير" للكاتب الرسولي المعلم والحامي والنصير. (يُنظر: الكتابة في الوجه والمواجهة، فراس حج محمد، دار الرعاة، وجسور ثقافية، رام الله وعمان، 2023، ص 293-295).

وأما على صعيد البنية الروائية ومكوناتها، فظل حديث شقير عاماً، وإن مسّ التقنيات السردية والأساليب الروائية مسّاً خفيفاً، ما يؤثر في أهمية الكتاب في باب المرجعية البحثية لدى الدارسين، فلا يعتمد على مقولاته إلا ما جاء متعلقا بتجربته الشخصية كروائي، وقد وردت في شهادته تحت عنوان "أنا والرواية" وهي منشورة خارج الكتاب أيضاً، بمعنى أنّ من أراد الرجوع إليها يكفيه مصدر واحد، ويستطيع الحصول عليها من أحد المواقع الإلكترونية بسهولة (نشرت في موقع الحوار المتمدن بتاريخ: 2019/7/31)، وبذلك فإن الكتاب بهذه الصيغة، يساهم كما قلت آنفاً في توطيد مهمة كاتبه؛ كونه "مهندس علاقات أدبية"

ليس أكثر، ولا يعوّل كثيرا على مثل تلك الأدبيات التي لها مثل هذه الصفة.

بالإضافة إلى ذلك، فإن رأي شقير في مكونات الرواية ينقصها العمق، إذ يوجّه نصائحه إلى أن بعض الروايات تشتمل على المقالات أو الخواطر أو المعلومات التوثيقية الخاصة بموضوع معين، فيرى أن من الأفضل حذف ذلك، على الرغم من أن الرواية- كما يقول كثير من الروائيين- يجب أن تكون ذات بعد معرفي، تعلم القارئ وتغذيه معرفياً، فليطلعْ شقير مثلا على ما قاله الروائي التونسي د. نزار شقرون في لقائه مع الكاتبة الروائية نجوى بركات في برنامجها مطالعات (حلقة، 2025/06/04) فشقرون يكتب ما يمكن أن يطلق عليه "الرواية المعرفية"، عدا أن الفن الروائي بانسيابيته وتمدده باستطاعته أن يهضم القصيدة والمقالة والخاطرة والرسالة، والمحاضرات، والمعلومات التوثيقية والتجارب العلمية والتجليات الروحية والصوفية والفن التشكلي والتنظير السياسي والأيديولوجي، وكثير من الكتاب أدخلوها في رواياتهم على نحو سلس، ولكن المعوّل عليه هو "فنية" هذا التوظيف لا التوظيف بحد ذاته، ولأن شقير لا يقدم تحليلا

شافياً فإنه يكتفي بالملاحظة العامة التي لا يحللها ضمن سياقاتها الروائية، ولا يبين وجوهها على نحو مفصل في الرواية محل الانتقاد. وفي هذا المقام أعيد ما كتبه د. فيصل دراج في مقدمة كتاب "مداريّات حزينة"، أنّ لجنة جائزة الغونكور الفرنسيّة المخصّصة للرواية كانت ستمنح كلود ليفي شتراوس جائزتها على كتابه "مداريّات حزينة" لو كان الكتاب مصنّفاً على أنّه رواية. (ينظر: مقدّمة مداريّات حزينة، الطبعة العربيّة، دار كنعان، 2003، ص 5)

لا ينحاز شقير إلى "تقنية الراوي العليم"، ويفضل أن يبتعد الكتّاب عنها إلى تقنيات سرد أخرى، كتقنية وجهات النظر. والسرد بضمير المتكلم، ولعلّ نفور شقير من هذه التقنية السردية نابع من تقليديتها، ومن أنها قد تترك ظلالا من عدم الإقناع في السرد وتؤثر في الرغبة في القراءة والتلقي، هذا عدا ما تحدث به من أن روايته التي شارك فيها بالبوكر أول مرة لم تصل إلى القائمتين: الطويلة والقصيرة، واستبعدت من التنافس كما استبعدت كل روايات الراوي العليم، ما ولّد في نفسه نقمة تجاه هذه التقنية السردية، على الرغم من أنها هي التقنية السردية الأم، وذات بعد

فلسفي كبير تحدث عنها رولان بارت، وخصصتُ لذلك مقالاً سابقاً. (يُنظر: السّارد ودوره الخطير في القصص، ديوان العرب، نشر بتاريخ: 2019/11/11).

على العموم، فإن هذا الكتاب؛ كتاب "المشهد الروائي الفلسطيني" بصيغته هذه يقدّم نبذات نافعة تعريفية بالروايات المتحدّث عنها، لكنها بكل تأكيد لن تكون كافية لرسم المشهد الروائي الفلسطيني، نظراً لتعدد التجربة الروائية الفلسطينية وثرائها التقني والسردي، ولأن ثمة كتاب رواية وروايات لم يتعرض لرواياتهم ولم يذكرها، حتى وهو يهاجم "الرواية البوليسية" التي يصبح التفكير في كتابتها "ترفا لا يستحق الانتباه" يغض الطرف عن رواية غسان كنفاني "الشيء الآخر: من قتل ليلى الحايك" المصنفة على أنها رواية بوليسية. كما أنه لا يذكر من قريب أو بعيد رواية "المأدبة الحمراء" لمحمد هاني أبو زياد وهي رواية بوليسية.

وعدا هذا وذاك فإنه لا يتعرض لأصوات روائية مهمة كخليل ناصيف وإياد شماسنة وأسامة العيسة وأكرم مسلم، وميرفت جمعة وسعاد العامري، وروايات المفكرين من أمثال هشام شرابي

وروايته "الرحلة الأخيرة، وعزمي بشارة وروايتيه "الحاجز" و"حب في منطقة الظل"، وأصوات أخرى كثيرة يشكل غيابها نقصا فادحا في رسم المشهد الروائي، وبالتالي افتقد الكتاب فرصة رسم الخطوط العامة العريضة للرواية الفلسطينية التي تحدد للدارسين الطريق، وخاصة الجيل الجديد.

لا شك في أن الكاتب، أي كاتب، لا يكتب عن كل الروايات، لكنه مضطر- إن أراد رسم المشهد الروائي بطريقة أكثر موضوعية وصواباً- أن يكتب عن كل تلك التجارب التي تشكل خطّا مهماً في مسارب الرواية الفلسطينية، كالرواية التاريخية، والفلسفية، والرومانسية، والرواية السياسية، ورواية السيرة الذاتية، والرواية النسوية، والرواية التسجيلية، والرواية البوليسية، وغير ذلك من مسارب كتابية، فلم يستثمر الكاتب اطلاعه الواسع على الرواية وكتّابها ليكتب كتاباً رصيناً يضيف إلى المكتبة العربية والفلسطينية لبنة معرفية لا غنى عنها، وبدلا من ذلك انحاز إلى السهولة والخفة في اختيار الروايات والكتابة عنها بطريقة عابرة وسطحية.

ردّاً على ناقد للكاتب محمود شقير

صفحة الكاتب على الفيسبوك: الاثنين 16 حزيران 2025

(1)

فوجئت هذا اليوم بالنبرة المتعالمة الاستعلائية التي استخدمها الناقد فراس حج محمد في مقالته النقدية التي كرّسها لكتابي "المشهد الروائي الفلسطيني... قراءات" الصادر قبل أشهر عن مكتبة كل شيء/ حيفا.

لو كانت المقالة مكتوبة بلغة نقدية غايتها تنوير القراء بأهمية ما يكتبه الناقد في كتابته عن كتابي، وتنبيههم إلى ما فيه من نواقص لما كتبت هذا الرد. أمّا أن يتجاهل الملاحظات التي دوّنتها في أولى صفحات الكتاب، ويعمد إلى التصيّد وإلى توجيه النصح للدارسين بعدم اعتماد هذا الكتاب مرجعًا في أية دراسة لعمومية ما ورد فيه من آراء وأفكار، وإلى استعداء الكتّاب الذين لم أكتب عنهم في هذا الكتاب، وأن يذهب به الغرور حدّ الاستهانة بالنقد الانطباعي الذي وسم هذا الكتاب، وأن يتفاخر ضمنًا بكونه ناقدًا

محترفًا، فهذا يسيء إلى النقد الاحترافي، ولا يسهم في الإعلاء من شأن التنوير ولو للحظة واحدة.

(2)

قلت في أوّل الكتاب المنوه عنه أعلاه: " لست أدّعي أنني غطّيت في هذه القراءات كل المشهد الروائي الفلسطيني، فهو مشهد يكبر ويتسع باستمرار، وقد وجدت أنّ جمعها ونشرها في كتاب يقدّم للقارئ/ ة صورة عن بعض جوانب المشهد الروائي الفلسطيني، وعن بعض الإنجازات فيه، مع التأكيد على أن إنجازات أخرى بقيت خارج هذا الكتاب، وآمل أن تشجّع القراءات الواردة هنا نقّادًا وكتّابًا آخرين على استكمال ما ظلّ ناقصًا في كتابي هذا، لعلّ في ذلك خدمة ولو بسيطة للحركة الثقافية الفلسطينية في الوطن وفي الشتات، ودفعًا لها إلى الأمام".

الأنكى من ذلك أن فراس عمر يتّهمني في عنوان مقالته وفي متنها بأنّني أسعى إلى تعزيز علاقاتي العامّة بالكتابة عن كاتبات وكتّاب أعرفهم، وهو يمعن في النقد "الاحترافي" حدّ توجيه النقد لي لاختياري تقديم الإناث على الذكور، ويدلّل على زيف هذا الخيار

حين يلاحظ أنّني أقدّم اسم جميل السلحوت على اسم ديمة السمّان حين تطرّقت للكتابة عن روايتهما المشتركة، ويرى أن اللغة العربية حسمت الموضوع، إذ يكفي القول: "الأديبين" للدلالة على الذكر والأنثى، ناسيًا أو متناسيًا أن في ذلك تكريسًا للنزعة الذكورية في لغتنا.

(3)

للردّ على هذا الاتهام الخاص باختياري روايات معيّنة للكتابة عنها، أقول: بما أنّني لست ناقدًا محترفًا، فقد شاءت الظروف أن ألتحق بندوة اليوم السابع المقدسية التي تنعقد كلّ أسبوع لمناقشة رواية للكبار أو للصغار، ولذلك فهي تطلب من روّادها أن يزوّدوها بمقالاتهم عن الكتاب المعروض للمناقشة.

وقد أسهمت في الكتابة الانطباعية (التي لم ترق للناقد المحترف فراس عمر) عن أغلب الروايات التي ناقشتها الندوة مثلما ناقشها غيري من الكتّاب، وهم في الغالبية العظمى منهم ليسوا نقّادًا محترفين، فهل يرى فراس عمر أنّ على هؤلاء الكتّاب (وأنا واحد منهم) أن يلتزموا الصمت لأنهم ليسوا مثله نقّادًا محترفين؟

(4)

أخيرًا، ينهي الناقد مقالته بجملة فيها قدر من الاستفزاز حين يقول: " وبدلًا من ذلك انحاز (المقصود أنا صاحب الكتاب) إلى السهولة والخفّة في اختيار الروايات والكتابة عنها بطريقة عابرة وسطحيّة"

هذه الجملة تدعوني إلى القول إنّ فراس عمر أرسل لي مخطوطة له قبل سنوات لكي أكتب عنها، ولم يرسلها إلى ناقد محترف، وفي وقت لاحق كتب حول ذلك في مقالة له محفوظة لدي: " كان محمود شقير يعلّق عقب كلّ مقال أكتبه بدماثة وطيبة، متقبّلا بعض الملاحظات النقديَّة التي يمكن أن تكون موجودة في المقال، ولم يكن يضيق ذرعًا بها، بل كان يعبّر عن امتنانه، وربَّما أكثر من ذلك، فيسلّم بدقّة بعض تلك الملحوظات".

ويضيف: "لقد كان متنوّرًا في أدبه وكان متنوّرًا في قبوله ملحوظاتنا نحن القرّاء أو الكتّاب الذين كنّا في عمر أبنائه، وإلى الآن فإنّني أراه بين الحين والآخر يقدّم شكره ويتفاعل مع الجميع من القرّاء خلال صفحته على الفيسبوك، أو من خلال التعليق

ومشاركة الآراء ومناقشتها مع من يكتبون عنه. إنّه مثال للكاتب الفذّ المعطاء والودود".

ثم يضيف: "وعلى صعيد الكتابة أيضاً، فإنّني قد ظفرت من الأستاذ شقير بمقدّمة رائقة ومعبّرة واستثنائيَّة لكتابي "يومّيات كاتب يدعى X"، فيثني على الكتاب وأسلوبه ونصوصه، فكانت تلك المقدّمة وسام شرف أو قل إنّها شهادة اعتراف أنالها من قامة أدبيَّة رفيعة، تكرِّس حضوري السردي في حركة الأدب الفلسطيني."

(5)

انتهى كلام فراس عمر، وهنا آخر تعليق لي بعدَ غضّ النظر عن قضايا أخرى مغلوطة حفلت بها مقالته:

هناك في كتابي "المشهد الروائي الفلسطيني...قراءات" أنا أنسج علاقات عامّة لكسب ودّ الكاتبات والكتّاب، وهذا أمر لا يروق للناقد فراس عمر. هنا في مقالة فراس عمر لا يوجد أي اتهام بل إشارة صريحة إلى أنّه ظفر (من الأستاذ شقير بمقدمة رائقة

ومعبّرة واستثنائية لكتابي "يوميات كاتب يدعىx " ، فيثني على الكتاب وأسلوبه ونصوصه).

هل ثمة حاجة لكلام آخر؟

لا أظن.

وما كفر محمود شقير ولكنّ المعلّقين كفروا

من الطبيعيّ جداً أن ترى هذا الاختلاف في وجهات النظر بين كاتب وآخر، لكنْ ما ليس طبيعياً، ولا مقبولاً هو أن ينداح الجمهور معلقين دون أن يكونوا ملمّين بأبسط قواعد المنطق عندما يزجون بأنفسهم ويحشرون أنوفهم، يتشممون كالكلاب رائحة لا تعجبهم في هذا النقاش فيصفون كتابة الكاتب/ الناقد بالجفاء والفجاجة ويضعون أسسا غير منطقية لإحداث المفارقة بين الكاتبين، ليس لشيء إلا لأنّ الكاتب المرجوم في هذه الحالة لا يروق لهم سماع صوته، أو رؤية منشوراته، فهم يكرهونه هكذا دون مبرر أو سبب، فيصفونه بالتفاهة، ويصغرونه، ويضعون فيه كل العيوب، فلا هو ناقد، وهو نكرة، غير معروف، ولا يكتب سوى ليكبر ويشتهر، وكلها تُهَمٌ تدل على ضعة في النفْس، وسوء نيّة وتدنٍ في الوعي، وسطحية في التفكير، وغوغائية في الرد، لأن هذا الفريق صاحب هذه الأوصاف التي ذكرتها أعلاه، لم يقرؤوا كتاب محمود شقير، ولم يقرؤوا مقالتي حول الكتاب، وإن قرأوا مقالتي على الأقل، فقد قرؤوها بعد التعليق، أو بعد أن أشار الدكتور عادل الأسطة إلى هذه النقطة الجارحة المحرجة التي أوقعتهم

جميعا في الفخ. وربما سأجد فريقا ثالثاً قرأ المقالة بسوء نيّة مسبقة، ليثبت أنه قرأ المقالة، ولم يقرأها بحيادية مطلقة بعد كل الذي جرى.

حتى لحظة إعداد هذه المادة (2025/6/19)، الساعة الثانية العاشرة قبل الظهر بتوقيت القدس الشريف، طائفة كبيرة من المعلقين والتعليقات التي وصلت إلى (82) تعليقاً على مقال محمود شقير ، بالإضافة إلى (134) تفاعلا إيجابيا معه، خلف الكثير منها علامة فارقة على ذهنيات منقادة للتسطيح، والانقياد الأعمى، والمحزن في هذا كله أن أغلبهم- إن لم يكن كلهم- كتّاب وصحفيون، ويمارسون أعمالاً ثقافية شتى، على الرغم من أن بعضهم حذف تعليقه، لكن لحسن حظ الكتابة والكاتب أنني انتبهتُ لبعضها قبل حذفها فأثبتها أدناه، وهذا بالطبع يدل على التسرع، والهمجية، والجبن، والخفة، والسفاهة، فإن لم تكن على قدر الكلام، فلماذا تتفوه به؟

تدلّ هذه التعليقات على رداءة الظاهرة التفاعلية التي تتطلب سرعة الاستجابة الفورية بمجرد أن قرأ أحدهم رد شقير، بدأ بصياغة رده التأثريّ الذي تناغم مع متطلبات نفسه المحترقة كرهاً

وحقداً ليس لهما وجه، فليس بيني وبين هؤلاء أية علاقة، سوى العلاقات العابرة أو العلاقات الميتة التي انتهت دون أن تخلف "قتلى" أو "إصابات" مشاعرية أو شعورية. لكن كلّ إناء بما فيه ينضح، وحفرة الامتصاص لن تخرج منها ماء عذبا في نهاية المطاف، ومخطئ كل من كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد في أن يتوجه إلى مصدر ملوث ليشرب منه ليرتوي، فإن فعل "فلا يلومنّ إلا نفسه"! فعلى نفسها "جنت براقش".

تزداد قناعتي يوماً بعد يوم أن الفيسبوك يوفّر ملطمة تطهريّة لكل هؤلاء الناس المرضى النفسيين، ليشعروا بعدها براحة الضمير وخمود نار القلب المشتعل بالضغينة، وأنهم قد سددوا سهما مؤذيا لقلب الكاتب وحسه، ونسوا أو تناسوا أن "الكلام صفة المتكلم"، فهم بما أنتجوه من "سفالة" لغوية يعانون من الفجاجة والتفاهة والصغار والدونية والجفاء في المنطق السليم.

إنني عندما أكتب ردا على أمثال هؤلاء- لا ردا على محمود شقير- لا أنزل من "عليائيَ المتطاولِ" لحفرتهم النتنة، فالقرآن فعلها وردّ سهام المغرضين عن نفسه، وعن نبيّه، وإنما لأن الكتابة خطيرة، وتدوم، ولأنني أؤمن- فعلاً- بديمقراطية الثقافة، لا

بديمقراطية السبّ والشتم، وإن اضطررت لاستخدامها في ما مضى، لأن لكل مقام مقالاً، ولأن الكلام يجرّ بعضه بعضا، والبادئ أظلم وأشقى، لأنني أؤمن بذلك أثبت تعليقات الجميع على مقال شقير غير آبه بما قالوه، وليعلم الدارسون والمثقفون مع أيّ كتاب يتعاملون ومستواهم الأخلاقي والثقافي. عدا اهتمامي من قبل بظاهرة "النقد التفاعلي" التي كتبت فيها كثيرا، وأحرص دائما أن تكون تعليقات القراء وردود أفعالهم حاضرة في كل كتبي النقدية.

بالطبع، لا ألوم محمود شقير بتاتاً على ما ورد في مقالته، ولا أعترض، ولا أردّ شيئا منها ليس لأنني أسلم بما جاء فيها وبصحتها، بل لأنها وجهة نظر، له كامل الحق في إبدائها، ولا على نشر رده على صفحته الفيسبوكية، وفتحه المجال للتعليقات، وإن وفّر فرصة بغير حقّ لشتمي والاستصغار من "تاريخي الثقافي" الممتد لأكثر من ثلاثين سنة. لكنني ألومه على أنه تبرأ من علاقتي به، ولم يقل ما يعرفه عني خلال فترة تعاون طويلة منذ كنّا معا في جمعية الزيزفونة لتنمية ثقافة الطفل، وكنا شركاء مشروع ثقافي ريادي

واحد لأدب الأطفال برعاية صديقنا المرحوم، الكاتب شريف سمحان.

كما أنه يعلم مقدار تقديري له، وحبي لكتاباته، واقتنائها وقراءتها وتوظيفها في كتابات كثيرة، وأشكر له تعاونه معي في كثير من القضايا، عندما طلبت منه كتبه، فأمدني بها قبل عامين مشكورا لإتمام العمل على أحد البحوث الجامعيّة التي تناولت فيها النص المحيط في مجموعاته القصصية. إنه كما قال صديقنا المشترك حسن عبادي "مثقف وأديب وإنسان" أحترمه، وأضع ما كتبه في حقي في مقدمة كتاب "يوميات كاتب يدعى x" وسام شرف كبيراً على الصدر الصلب للكتابة الصلبة غير الانفعالية.

وليس هذا وحسب، بل إنني كتبت كثيرا عن كتبه، ورواياته للفتيان والفتيات، وألقيت كلمة تكريمية في حقه، عندما كرمته جمعية الزيزفونة في ختام مؤتمر "أدب الأطفال الأول" للجمعية (آذار، 2015)، وكل حرف كتبته حينئذ نابع من محبة شخصية، وكررت ذلك عندما بلغ الثمانين عاما، فكتبت مقالة حب واحترام (الأيام الفلسطينية: 2021/3/23)، دون أن يطلب مني أحد ذلك، ولم يكن وازعي إلا تقدير شخصه الدمث، وإنجازه الإبداعي

العظيم، وكم فرحت وأنا أرى أحد نصوصه تدرس في أحد مقررات اللغة العربية، ما شجعني على أن أتحدث للطلاب عن شيخ أدبائنا أبي خالد خلال زياراتي الإشرافية كلما كانت الحصة تتناول تلك القصّة.

هذا عدا استضافته في مديرية التربية والتعليم في جنوب نابلس مرافقا ومقدّما له في حواره مع الطلاب والطالبات عام (2013)، وكذلك مع منتدى المنارة للثقافة والإبداع في فعالية أقامها المنتدى في قاعة "مكتبة الأسير" في مكتبة بلدية نابلس (2016/2/13)، وكان لقاء عامرا، امتلأت القاعة بالحضور، جلوسا وواقفين، لقد كانت بمثابة احتفال حقيقي بقدوم شيخ القدس إلى "دمشق الصغرى".

لقد كرّمني أبو خالد كثيرا، في كل مرة يصرّ على أن يوصل لي كتبه الصادرة حديثاً، وهذا ما أقدّره جيدا وعاليا وغاليا، وهذا أمر لا يعرفه لاطمو ولاطمات الفيسبوك، قليلو العقل والخبرة والثقافة من هؤلاء المعلقين، ولا يعرفون العلاقة التي تربطني بأبي خالد، ولا يعلمون- ربما- أنني حزت شرف تقديمه وكتابه "غسان كنفاني إلى الأبد" في معرض فلسطين الدولي للكتاب (المعرض 12،

سبتمبر، 2023)، وكتبت في الكتاب مراجعتين شاملتين، لم توصفا ساعتئذ بأنهما تعانيان من الجفاء والفجاجة والتفاهة والاتهام الشخصي، والتسرّع، بكل بساطة لأن الكاتب صاحب الشأن لم يعترض وكان راضياً، وهب أنه اعترض، سترى الهجوم، وفي كل مرة، ليس اللوم على صاحب المنشور، إنما اللوم على من لا يحترم نفسه، "ويبهدلها" ويضعها في مواقف مخجلة ومحرجة، تُخلعه ملابسه، ليُرى عاريا خَلْقاً وخُلُقاً من قيم الفضيلة الأخلاقية التي يجب أن يتحلي بها الكتاب والشعراء.

إنني أفكر بأبعد من كتابة مقال أو مقالين، بل إنني أعتزم أن أصدر كل تلك الكتابات المنشورة وغير المنشورة في كتاب واحد على غرار كتاب "في ذكرى محمود درويش" (2016)، وكتاب "استعادة غسان كنفاني" (2021)، فشقير لا يقل إبداعاً عن هذين العلمين الكبيرين.

أقدّر بطبيعة الحال، أصحاب التعليقات المتوازنة التي تقدر شقير وجهوده الأدبية، وتلك التي أعطت مساحة للحوار أو تنم عن معرفة بمقالتي وكتاب شقير أو تلك التي أشارت إلى جهدي النقدي المهمّ، أو تلك التي تنبع من معرفة العلاقة التي تربطني

بالأديب الكبير محمود شقير الذي يستحق الاحتفاء، ولن يؤثر تقييم تجربة نقدية بمكانته، لأنه- ببساطة- صاحب تجربة إبداعية كبيرة وممتدة، في مجالات متعددة، إنما قد تُخرج اللجة العذبة أحيانا بعض الأوشال، نزيحها جانباً، ونظل نقول: "المورد العذب كثير الزحام"، ومحمود شقير هو ذلك المورد العذب.

ولم أوضح هذه العلاقة في السطور السابقة إلا من أجل قراءة سياق التعليقات لمن يهتم بظاهرة "النقد التفاعلي"، وليس تراجعاً عما كتبت أو استسماح خاطر أي أحد، أو اعتذارا مبطنا، كما قد يفهم صغار العقول الراجفة من برد عريها المستدام، فما كتبته مقتنع فيه تماماً، لأنني أكتب وكلي ثقة بما أكتب، ولم أمسّ شخص شقير، لا سمح الله، كما لم أمس شخص كل الكتّاب الذين كتبت عنهم، ولا تخالجني مشاعر الغيرة تجاه أي منهم، فهم زملاء أعزاء يقدمون جهدهم، وأنا مثلهم، وأسير معهم في الطريق ذاته، وإنما العتب على "الجاهل" الذي رأى ذلك، فليتحمل وزر نفسه، "ولا تزر وازرة وزر أخرى"، فلست رجلا هواء لأقع في شرك هذه التهمة السطحية جدا غير النافعة.

إن الاختلاف في النظرة الأدبية لا يفسد الود عند من يفهم صنعة الأدب، وشقير نفسه بخبرته الطويلة يعلم ذلك جيداً، ويعلم أكثر من هؤلاء الرداحين أن الكاتب مهما علا شأنه لا يكتب قرآناً متعاليا عن النقد والانتقاد، وكل كلامنا معرّض للأخذ والرد، ولكن بحجج منطقية، لا بكلمات تقال على عجل في حوافّ المناشير الفيسبوكية.

أما التعليقات التي أوردها في ما يأتي، فلم ألجأ إلى تصنيفها، وأوردتها كما جاءت، على الرغم من أنني صححت أخطاءها النحوية والإملائية، ولن أتهم الكتاب أنهم لا يعرفون أبجديات الكتابة بناء على تلك الأخطاء، بل هي ظاهرة مصاحبة للتعليق يقع فيها كل من علق، وتفاعل، وأنا أول الواقعين بمثل هذا، إنما لتظهر الكتابة حسنها- قدر الإمكان والطاقة- وهي في حضرتي وعليها توقيعي، وإن فلتَ شيء من تلك الأخطاء، فلست متحملا وزرها! لكنني لم أتعمّد جعلها خاطئة بكل تأكيد.

قل لي ماذا تعلّق أقلْ لك من أنت!

والآن، إليكم معشر القراء والكتاب هذه التعليقات على المنشور، علماً أنني لم أشارك بالرد على أي تعليق، لأنني ببساطة لا أريد أن أنجرّ لشهوة نفسي، فأثور وأغضب، والقوي من ملك نفسه عند مواطن الغضب، فلست ساذجاً لألقم كل دقيقة حجراً لبعض هؤلاء!

Hani Arafat

كل الاحترام والتقدير لك أبا خالد العزيز. أنت جزء أساس من ثروتنا الثقافية الوطنية.

Bassam Dawood

كل الاحترام والتقدير لك أديبنا الكبير الأستاذ محمود شقير...

Khaldia Abo Jabal

لك كل الاحترام والتقدير أستاذنا، علمٌ فلسطيني نعتز به وبعلمه وأدبه.

Mohammad Zahaikah

يبدو أن فراس عمر... طرامبي الهوى... أي متقلب ومتغلب في الحصول على الدعم.

محمد موسى العويسات

لا ضير أستاذنا العزيز فردّك الموجز في نهاية من الدّقّة واللطف، ودليل دامغ على أنّك لست عابرا ومقامك في الأدب والنقد ليس مهزوزا، وكثير ممن لا يستطيعون بلوغ أعالي النخلة يرمونها بالحجارة...

Nadia Hasan Mustafa

ما أجمل صبرك على هذا الناقد المتحذلق!

القراء ليسوا مغفلين أو بسطاء إلى هذه الدرجة، كما أن لكل قارئ متمعن رأياً. ووعياً خاصاً لما يقرأ خاصة مع مؤلف عريق أصيل اسمه محمود شقير المقدسي شيخ الثقافة والأدب الفلسطيني.

خيرا فعلت في كتابتك لهذا الرد والعرض والتوضيح لك ولقلمك تحية واحترام.

Issam Aruri

كل الاحترام للكتابة الراقية والموضوعية.

Mohammad Khatib

ما فهمته مما ورد أعلاه هو إساءة شخصية، وليس رأياً نقدياً. يكفي أنك الإنسان المتواضع والمثقف الراقي والكبير.

أقترح أن تتجاهل المقال ولا تعطِه أهمية.

في موضوع كتابتك النقدية أنا أجزم أنها محترمة لسببين ذاتي وموضوعي. السبب الذاتي وهو أنك مثقف كبير. والسبب الموضوعي أن خلق أي عمل إبداعي فني سواء في الأدب أو أي فن هو في أحد أبعاده حصيلة ممارسة نقدية طويلة وعميقة لما اطلع عليه الفنان في مجاله. وبالتالي فالفنان ناقد قبل أن يكون فنانا.

هدى عثمان أبوغوش

نحن نعرف قلمك،نزاهته وإبداعك. وأكثر، تواضعك الجميل. تحياتنا واحترامنا لك.

Tariq Asrawi

دمت كبيرا دائما.

Mahmoud Jamil Abu Eid

حتى في ردك يا أبا خالد أنت دمث وصادق. كل التقدير والاحترام.

Adnan Shqueir

حتما علّمتك حياتك المديدة، بتجاربها الواسعة، أيها العزيز، أن هنالك نفراً من الناس يعتقد أن الشهرة ستناله في حال الكتابة عن القامات الباسقة، حتى وإن خانته الحصافة في الانتباه إلى التناقض في ما كتب عن علو قامتك الأدبية عنما كان ذلك في صالحه، ونقيضها ربما عندما لم يكن ضمن من تضمنهم هذا الكتاب؟ لم نعرف عنك التكبر بل التواضع ، وتفانيك في دفع الأجيال الأدبية الشابة إلى الأمام . فأنت لست بحاجة إلى شهادة من أحد على علو كعب إنتاجك الإبداعي وتنوعه. مقرونا بتواضع جم. دمت ودام عطاؤك (أبو خالد) العزيز

محمد صبيح

من حقك أن ترد، هذا الحق لا ينسحب على الجميع خاصة من أمثال فراس عمر حج محمد، وأظن جازما لو لديك فكرة عن شخصيته غير السوية المضطربة.... لعدلت عن هذا الرد الذى ربما يبحث عنه ليعطيه بعض الشيء الذى يفتقده خاصة من قامة أدبية كبيرة مثل حضرتك. حبذا لو لم تحقق له هذه الرغبة، لأن السمن البلدي لا يستخدم مع البرسيم.

جميل السلحوت

فراس عمر أو فراس حاج محمد كما يكتب اسمه يحلو له الردح بدل النقد في بعض كتابته، ويبدو أنه يرى نفسه في الردح أحيانا وفي "التسحيج" أحيانا أخرى، وكأنه يريد أن يبني لنفسه مكانة أدبية من خلال التطاول على المقامات الأدبية العالية.

ياسين جميل بزبز

دمت أستاذنا الكبير والفخم وعالي المقام، ولا داعي للنظر لمثل هؤلاء المتعلقين بالأدب والأدباء، فأنت أستاذي منبر ومنارة عالية وكبيرة لا تنتظر مدحاً، فأنت شيخ وكبير الأدباء الروائيين، وعلم

كبير في القصة القصيرة، دمت أستاذي وأطال الله عمركم المديد، كل الاحترام والتقدير أستاذي.

Randa A. Azeez

يحزننا أن نقرأ هذا من فراس! وكلنا يعي حجم قامتك الأدبية وعمقها الفكري والثقافي والأدبي، وفي ردك هذا رُفعنا معك إجلالاً وتقديرًا؛ لا حُرمنا من هذا الإبداع والعطاء.

أ. علي عطية شقيرات

أبا خالد يسعد مساك:

أنا لست ناقدا أدبيا ولا معلقا، ولكنني أصنف نفسي كقارئ جيد، ولديّ نهم في القراءة الأدبية سواء نثرا أم شعرا، رواية أو قصة، ولي شغف في المواضيع الفلسفية والقانونية بحكم تخصصي المهني، وأميل أحيانا إلى التعقيب على بعض ما أقرأ بحكم الاستزاده في المعرفة أو لاستجلاء مكنونات الكاتب أو الأديب، وفي الأعم الأغلب على مقتنيات مكتبتي ما له علاقه بأدب المقاومة ويهمني ما فيه من رمزيته والإسقاطات والتشبيهات والقياس والتماثل مع حالات النضال والكفاح المماثلة للشعوب

القهورة التي تنشد وتنادي بالحرية ومقارنتها بنضال شعبنا بأساليبه المتنوعة والمتعددة بتعدد تلاوينه الفكرية والسياسية

وحيث إنني من المتابعين والمهتمين بكل ما كتبت وأنجزت من نتاج ثقافي وأدبيّ أثريت به المكتبة الفلسطينية والعربية وحتى على نطاق أممي فكنت الأديب والكاتب والمبدع والمتميّز في كل ما كتبت وصدر لك من إصدارات غطت مساحة واسعة على المستوى الثقافي والأدبي من كافة جوانبه، بدءاً من خبز الآخرين والذي كان أول إنتاجك الأدبي حتى الإصدار الأخير الذي تناولته من خلال الناقد فراس عمر، فكنت الأديب والإنسان والوطني المخلص مما وسمك بالعالمين كأديب وكاتب ومثقف وطني تقدمي منحاز للطبقة المسحوقة والكادحة. عبر تجربة رائدة ناهزت الستين عاماً ونيّفاً.

بحيث تربعت على عرش الأدب والثقافة الفلسطينية بامتياز، ولم تكن في كتابتك متحيزا أو منحازا لجنس أو لشخص دون آخر ومن المعهود عنك أنك أخذت بيد الكثيرين من الكتاب وأقلت عثرات الكثيرين منهم، وكنت على مستوى القضية من أفضل وخيرة من جسد نضال شعبنا عبر كثير من إنتاجك الأدبي، وأكاد أجزم أن القدس بكل ما تمثله من عبق التاريخ والحضاره والعراقة

لا يكاد مؤلف لك يخلو من حمل همها وتضمينه قضيتها ضمن نصوصك الأدبيه لذلك يكاد البعض أن تأخذه العزة بالإثم وتطغى عليه الأنا والنرجسية والذاتية المفرطة انتصارا لموقف فردي ذاتي أو شخصي أن يتغول على الكبار ظنا منه أنه بهذه الطريقة يلفت الأنظار إلى نفسه وإن هذا الأسلوب سيجعل له مقعدا مع الكبار فيتملج فيهم من أجل لفت النظر لنفسه، فالعبره لما هو ثابت وراسخ على الأرض وفي نفوس الناس ومتجذر في وجدانهم وضميرهم وأنت أبا خالد العزيز واحد من هولاء العمالقة الذين اكتسب بهم الأدب الفلسطيني كمالا وجمالا.

وإن نبتة الصبّار مهما تسامقت وحاولت أن تضاهي وتوازي شجرة الحور فلن تطال ذلك ولن يكون من نصيبها إلا التبكيت، فدمت سالما وأمد الله في عمرك ودام عطاؤك

محمد عبيد الله

أنت أستاذ في كل شيء وما كتبته درس أخلاقي وأدبي معا دمت بخير.

Saleh Abasi

أبو خالد شيخ الأدباء.. الشجرة المثمرة هي التي ترجم!

Khaled Zebdeh Abo Al-waleed

أنا لم أقرأ الكتاب، لكن الكاتب ومن خلال قراءته للعديد من الكتب ربما يحفزه ذلك على كتابة كتاب يتناول فيه بعض من الكتب التي أعجبته ويرى من الأهمية تناول مواضيع منها وتحليلها وتحليل شخصية الكاتب، وهذا حق للكاتب، ولا يحق الاعتراض عليه سواء وضع الأديب أو الأديبة في المقدمة، احترامي لك، تقبل رأيه مهما كان بروح رياضية، مع التوضيح له أنه لم ينجح في نقده للكتاب.

Nasr Badwan

يقول المثل من فمك أدينك، وقد أدنته مما خطت يداه من شكر ومدح لك يبدو أنه قد نسيه، في خضم نزعة غرورية.

أبو خضر شقير

دمت منارة للإبداع ورمزا للعطاء الأدبي مع خالص التقدير والاحترام للكاتب والأديب محمود شقير.

Hasan Hamid

من هنا... أنحني أمام تجربتك، وأخلاقك، ومحبتك. تعلمنا منك الجميل في الحياة، وما يبقى من الأدب في ذواكر الناس. ربي يسعد قلبك بالمحبة.

Suleiman A Fayoumi

التجريح في نقد غير موضوعي ليس نقدا، أستاذ محمود، لا تقلق فما زال النقد الأدبي في العالم العربي قاصرا وهدفه الإساءة والتجريح الشخصي.

Moheeb Bargotiuy

الرفيق الكاتب الحبيب أبو خالد أنت منارة لنا في الأدب والأخلاق، ردك كان درساً، كل الاحترام

Hosam Abo Nasser

مع احترامي للصديق فراس حج محمد، محمود شقير فوق النقد شاء من شاء وأبى من أبى، إضافة إلى ذلك الدكتور محمود وصل لعمر لا يحتاج فيه أن ينسج علاقات مع أحد، شقير الناس والقراء والكتاب من يحتاجون الجلوس معه ولو لدقائق، محمود

شقير أحد رموز فلسطين الأدبية، لا يمكن تجاوز ذلك، تحياتي لكما...

Saleh Hamdouni

وأنت الأعلى والأعمق والأكثر أصالة معلّمنا الكبير.

محمود أحمد شاهين

من يقرأ كتابات محمود شقير النقدية يدرك مدى موضوعيته ومن يقرأ أدبه يدرك مدى إبداعه المتميز،. والحق أنني لم أسمع بفراس عمر إلا عبر مقال محمود هذا.

Eyad S. Qassis

كاتب لا يعنينا، وانتقاده لك ليعمل شهرة لنفسه، نحن لا نعرفه ولا نريد معرفته. كل التقدير للهامة الأدبية الكبيرة محمود شقير.

Ghazi Khalili

الرفيق العزيز أبا خالد لا تلتفت إلى التافهين أمثال المدعو فراس... فأنت قامة أدبية وفكرية وسياسية لها كل احترام وتقدير. دمت بخير وسلم قلمك المعطاء.

Nadia Awad

كل الاحترام والود والتقدير، لا عليك أستاذنا القدير الأديب الكبير محمود شقير.

Adel Al-osta

يصعب على أي ناقد روائي الإلمام بما صدر من روايات فلسطينية منذ رواية خليل بيدس "الوارث" حتى الآن، بل يصعب إحصاؤها. أبو خالد جمع قراءات كتبها في فترات مختلفة، وهي قراءات انطباعية في الغالب، ويعرف مثل هذا النقد بالنقد الانطباعي وهو نقد مقر به وشائع ، وغالبا ما ينشر في الصحيفة.

فراس حج محمد قدم قراءة، وهناك آخرون قدموا للكتاب نفسه قراءتهم، وأعتقد أننا سنقرأ عروضا أخرى للكتاب. من حق الأستاذ محمود شقير التوضيح والكتابة. أنا فكرت في إصدار كتابين عن الرواية الفلسطينية في الأرض المحتلة وفي المنفى ولم أغطّ المشهد الروائي الفلسطيني كله، وكنت أصدرت كتاب "قضايا وظواهر نقدية في الرواية الفلسطينية"، وحين أقرأ عن الإصدارات الروائية الفلسطينية أكتشف أنني غير قادر على الكتابة عنها كلها. لو كان العنوان " في المشهد الروائي الفلسطيني: قراءات" لكان أكثر

توفيقا. فراس صوت نقدي مهم والأستاذ محمود شقير قاص وروائي مهم وما كتبه عن الرواية الفلسطينية ضروري أيضا وأتمنى أن يحذو حذوه كتاب الرواية كلهم فتنشط الحركة الأدبية، وهذا هو المطلوب.

رد على تعليق د. عادل الأسطة:

Tagreed Saadeh

وحبا في الثقافة وبموضوعية فقد تجاوز فراس النقد ومس شخصيا بشقير. وأعتقد أن الشللية والعلاقات أمر مشروع وهو موجود وبكل القطاعات، وما وصفه فراس كمادة للنقد فهنا تجاوز النقد وأصبح أمرا شخصيا. ما قاله كان (حكى) في المجالس الثقافية وكلنا نعلم ذلك.

Tagreed Saadeh

صحيح تجاوز كثيرا في النقد، وثمة الكثير من العبارات فيها هجوم شخصي. واعتقد ان هذا الكتاب وان ليس كتاب اكاديمي او نقدي ولكنه وثيقة هامة ترصد مشهد الرواية الفلسطينية وتطورها، وتقدم قراءة عامة غنية.

Adel Al-osta

Tagreed Saadeh

حكمك هذا غير صحيح؛ لأنه غير دقيق، فالكتاب ليس وثيقة ترصد الرواية الفلسطينية، وتطورها.... الكتاب قراءات في روايات، وهذا أمر شائع. هذا هو الصحيح.

Tagreed Saadeh

Adel Al-osta

وهذه القراءات توفر مناخ لمعرفة مشهد الرواية وكتابها وموضوعاتها، وإن كانت غير وافية. وفي المحصلة رصد، أما ليس كافيا أو ليس أكاديمياً هذه نقطة أخرى.

Adel Al-osta

Tagreed Saadeh

الكتاب الذي أصدره محمود شقير هو قراءات لروايات قرأها وكتب عنها، وهذا حق مشروع له، وكان يمكن أن يجري تغييرا في العنوان حتى لا يثير ضجة كبيرة " قراءات في الرواية الفلسطينية ". هذا أفضل من "المشهد الروائي الفلسطيني: قراءات".

Tagreed Saadeh

Adel Al-osta

وماذا برأيك سيكون الفرق؟ لا أرى اختلافاً في المفهوم العام لما هو مكتوب.

Adel Al-osta

Tagreed Saadeh

بل هناك فرق كبير جدا. الفرق بين صيغة توحي بأن الكتاب عن الرواية الفلسطينية يختلف عن عنوان يقول إن الكتاب يقدم قراءات لبعض المشهد الروائي الفلسطيني.

Mohamad Majdallawi

رد عقلاني ومنطقي غير منحاز للذات. أحييك أستاذ محمود.

مالك راسم عبيدات

يسعد مساك عمي أبو خالد من شدة وفائك وصدقك تعطي بعض عديمي الأهمية أهمية وقيمة. أرجو منك عدم الالتفات لمن

يبحثون عن مقعد على حساب كتاباتك، وحتى لو كان من يسمي نفسه ناقداً.

لا ضرر في النقد المهذب وأنت خير من سمع النقد، أما التهجم في هذه الصورة من شخص لم نسمع به لا يدخل سوى في مفهوم الغيرة الحاقدة.

Aws Abu Atta

يقول بشار بن برد "هجوت جريرا فاستصغرني، وأعرض عني فلو هجاني لكنت أشعر الناس"، صاحب مقام أدبي كبير كمقامك لا يتوجب عليه الرد على ناقد صغير مثله، فقد حققت له شهرة لم يطمح لها بحياته، ومن المؤكد أنه حقق غايته باستفزازك للرد عليه. محبات.

Rasheed Al Najjab

أستاذنا في كل شيء بما في ذلك الردود المتزنة التي تحمل قيما تربوية، وردودا عمادها المنطق والحجة التوثيقية الدامغة، واثق الخطوة يمشي ملكا، وأما الزبد فيذهب جفاء.

Adnan Kashef

ليس بناقد.. هذا الأسلوب بعيد جداً عن الأدباء والنقاد الحقيقيين. النقد الإيجابي مدعاة للتطور والإبداع وغير ذلك لا ثمة حاجة للكلام كما ختمت.. كل التحية والتقدير والاحترام

زياد شحاده

وسؤال الأسئلة من هو فراس عمر وما موقعه من الإعراب في المشهد النقدي؟ هذه الذات المسطّحة، والمنتفخة الأوداج تشي لي بصلة قربى بينه ومن على شاكلته من أنصاف النقاد، بصاحب السيرة الوهمية المختلقة، الرفيق دونكيشوت ورفيقه سانشو بانزا وسيفهما الخشبي، فقد وشوشتني العصفورة بأنّ للرفيقين دونكيشوت وسانشو بانزا حضورا في المشهد النقدي في بواكيره، ولما سألت العصفورة دليلا وبيّنة على هذا الزعم وهذا الادعاء، قالت: انظر لابن عمر وأمثاله من أحفادهما، وقتها سكتت شهرزاد عن الكلام المباح حالما تنفّس الصباح، لك خالص المحبة الكبير محمود شقير، وابن عمر جعلني استمطر الرحمات على روح الكبار الكبار من عاشوا كبارا وفارقونا كبارا من أساطين النقد الذي يخلع المرء قبعته لذكراهم العطرة.

عبد السلام العابد

دام إبداعك الثقافي الأصيل الجميل في حقول الأدب كافة أديبنا العزيز محمود شقير.

Ahmad Abo Saloum

دمت أديبنا الكبير أبو خالد ودام عطاؤكم وإبداعكم.

Fatina Zughayer Bitar

دمت بخير ودام حضورك المميز. كل الاحترام

Yousef Shayeb

ومن قال أصلاً إنه ناقد... برأيي بينه وبين النقد سنوات ضوئية... إنه يعتمد فكرة "اضرب الكبير بتكبر".

Sulieman Ghosheh

وإن كان في بعض الرد بعض الاهتمام ربما لمن لا يستحق ولكن جبلنا من يستحق أن نكون بعض من يدافع، وأنت أكبر وأعلى دائما دمت ودام مدادك.

Nabil Tannus

دمت لنا ولحركتنا الثقافية الفلسطينية كاتبنا الكبير، أنت قامة أدبية عالية نفتخر بك.

عادل الأسطة

لي سؤال لكل الذين عقبوا أرجو أن يجيبوا عنه بصراحة تامة:

كم معقب قرأ كتاب الكاتب محمود شقير المكتوب عنه المقال؟ وكم واحداً منهم قرأ مقال الناقد فراس حج محمد؟

المقال لا يخلو من إنصاف صاحب الكتاب في جوانب عديدة، وفراس في جانب منه يحاكم الكاتب من منظور إيديولوجي وفني أيضا. صحيح أن فراس يبدو حادا، ولكنه يثير أسئلة، وأغلب الظن أن الخلاف الأيديولوجي جعل فراس حادا.

أتمنى ممن عقبوا أن يعودوا إلى الكتاب وإلى المقال معا ثم بعد ذلك يكتبون تعليقاتهم.

Rasheed Al Najjab

عادل الأسطة هل فراس عمر هو نفسه فراس حج محمد؟

من يدعي النقد لا يقارَن بالأديب الكبير محمود شقير، ولماذا أقول يدعي النقد؟ لأنه بالفعل كذلك فما يكتبه ويسميه نقدا لا يتجاوز كونه إساءة متعمدة للكتّاب وللمشاهير الذي يتعمد الكتابة عنهم بالسوء ليردوا عليه على أمل أن يصبح مشهورا ذات يوم، ولن يكون مشهورا يوما فهو مكروه مذموم بسبب ما يكتبه من إساءة وما يبطنه من غيرة وضغينة للمبدعين، هذا الكاتب فراس عمر إنسان ضعيف فهو مختبئ في صفحته ويقفل التعليقات خوفا من ردود الأدباء عليه، لأنه يعرف مدى إساءته لهم! ولا يمكنه الرد عليهم بالحجة المقنعة والبراهين لما يكتبه عنهم من شتم وسب من منطلق الغيرة! وهو ليس بناقد، بل هو أحد مدعي النقد فقط لا أكثر، نقده هدّام غير بنّاء، من هنا لا علاقة له بالنقد الهادف الذي يبني ويقوّم ويسلط الضوء على نقاط القوة والضعف في النص دون التعرض لشخص الكاتب، هو يكتب ما يسيء للكاتب فقط.

الآن بعد أن يقرأ تعليقي سيكتب مقالة مضحكة مثيرة للسخرية كعادته! وينشر بها بعض التعليقات منها تعليقي!

وأقول له أخيرا، كفاك مسخرة وقلة أدب يا فراس.

احترم نفسك واحترم الأدباء المبدعين الذين تقلل من شأن نصوصهم عمدا بسبب غيرتك منهم لأنك لا تستطيع مجاراتهم.

Khalil Nasif

ولا يهمك أستاذنا، والحقيقة أن فراس آخر شخص يحق له الحديث عن السعي وراء علاقات مع كاتبات، هو شخصيا أصدر كتاباً خاصاً بهن، اتبع فيه المعرفة لا الموضوعية، هذا غير مقالات من نوع :

"السمات المشتركة بين الكيلوت والكمامة"، و"أجمل ما في المرأة ثدياها".

وهذا غير كونه يحمل فكرا ظلاميا متمثلاً بفكر حزب التحرير.

مكنتش حابب أفوت بهذا الجدل لكن استفزني ما قاله عنك مع انه اللي كتبه ينطبق عليه حرفيا، وهو جاب الكلام لنفسه.

لانا راتب

للأسف الشديد، هناك موجة ظهرت منذ عقد تقريبا، ينقلب فيها الكتّاب الجدد على كتّابنا الذين رسّخوا تجربتهم الأدبيَّة عبر

الكثير من العمل والجهد والإبداع وعلى مدار عقود كثيرة. وفي كل الأحوال، كلّنا نعرف من هو أستاذنا محمود شقير، وردّك الراقي هو خير دليل. حفظك الله.

Maha Awawda

بالذات هذا النقد شوّقني لقراءة الرواية يعطيك العافية أستاذنا.

Rasheed Al Najjab

Maha Awawda

هو ليس رواية بل قراءات في مجموعة من الأعمال الروائية التي ظهرت في العقود الأخيرة.

Maha Awawda

Rasheed Al Najjab

آسفة سأصحح التعليق

Nassar Yaqeen Dawoud

سلمتم أستاذ محمود شقير على هذا التوضيح- مع جزيل الشكر والاحترام.

بديعة زيدان

الله يسامحك يا كاتبنا الكبير (أبو خالد) .. عملت اعتبار لمن لا اعتبار له.

Carmen Sawaya

يعتقد بعض النّقاد الأدبيين أنفسهم آلهةً للأدب، وأن حكمهم على النصوص هو الحكم المطلق، كالكتب المقدسة، إلا أنهم يغفلون عن جوهر النقد الأدبي الحقيقي، والذي يهدف إلى الارتقاء بالأدب وليس التسلط عليه وعلى الكتّاب. فالنقد البناء يهدف إلى تطوير العمل الأدبي من خلال تحليل موضوعي ومحدد، يستخدم لغة مهذّبة ومحترمة، ويقدم اقتراحات قابلة للتطبيق. على النقيض، يمثل النقد الهدّام هجومًا شخصيا على العمل أو الكاتب، يستخدم لغة قاسية أو ساخرة أو مهينة، ويركز على السلبيات دون تقديم المفيد.

الناقد البناء هو شخص يمتلك فهما عميقا للأدب، ويتحلّى بالتعاطف والصراحة مع اللباقة، ويهدف إلى مساعدة الكاتب على التطور والنمو. في المقابل، يستخدم الناقد الهدام النقد كأداة لتأكيد الذات أو إبراز التفوق الشخصي، ويركز فقط على الأخطاء

والعيوب. باختصار، يكمن الفرق الجوهري في النية والهدف من النقد؛ فبينما يسعى النقد البناء إلى الارتقاء بالأدب، يسعى الناقد الهدام إلى تثبيط العزائم والتقليل من شأن الآخرين.

عادل الأسطة

Aleen Hanna

ما مؤهلاتك الثقافية حتى تحكمي على فراس إنه ليس ناقدا. بخصوص تشابه الأسلوب فقد أشرفت على رسالته الماجستير "السخرية في الشعر الفلسطيني " . الحمد لله أنك تفهمت سبب دفاعي عنه. عجب!

عادل الأسطة

Aleen Hanna

أجيبي عن نفسك واكتبي بعربية سليمة أولا

Rasheed Al Najjab

شكرا جزيلا على التذكير بضرورة قراءة النصين قبل الحكم وأجد ذلك منطقيا ومنصفا وقد فعلت بأن قرأت ما كتبه الأستاذ فراس حج محمد

قالت لي القراءة إن المقال مبني على نزعة استعلائية ، وكثير من الحدة في الحكم على الموضوع.

Rasheed Al Najjab

عادل الأسطة

للنقد مدارس عديدة ومفاهيم واسعة وهو في الأساس وفي أبسط صوره تذوق للنص وفي هذا التعريف روح جميلة تدعو النقاد للخروج من القوالب الأكاديمية الجافة في الحكم على النصوص

مجرد تسمية الكتاب المشهد الروائي يعطي فكرة للقارئ على ما هو مقبل عليه بين دفتي هذا الكتاب، وما من شك أن عمرا تخطى الثمانين ونتاجا تجاوز التسعين يملك قراءة مهمة وحكما جديرا بالاهتمام على المشهد الروائي الفلسطيني وليس مناسبا أبدا ان يوصف هذا الحكم بأنه علاقات عامة

Rasheed Al Najjab

مسألة التأنيث والتذكير لا تستحق كل هذا الجهد والتركيز والإتيان بالأمثلة، ولم يعدُ سوى كونه خلق مبررات للهجوم على

مجموعة المثل والأخلاقيات والتوجه الفكري للكاتب، وهذه ناحية لا علاقة لها إطلاقاً بالنقد.

إن تختلف مع الأستاذ شقير فيما تفكر فيه لا يبرر أن تهاجم ما يعتقد فيه.

وهذا الحكم الغريب على موضوع الراوي العليم وموقف الأستاذ شقير منه يبدو لي مضحكاً.

عادل الأسطة

صحيح. مسألة التذكير والتانيث في مقال فراس لا تستحق. بخصوص الراوي العليم فهناك جدل أدبي وفكري حولها. أرجو- إن كان لديك وقت- أن تقرأ دراستي "تطور السرد في الرواية الفلسطينية " وهي موجودة في كتابي " قضايا وظواهر نقدية في الرواية الفلسطينية ". دمت.

Ameen Shkerat

دمت وسلمت والدي العزيز ،أنت قامة عالية، وكلنا ندرك ما يريده هذا "الناقد المحترف".

لطفية الحواري

تحياتي لكم جميعا

Hassan Abbadi

أغبطك عزيزي (أبو خالد) على هذا الكمّ من المحبّة والتقدير، وكم يسعدني أن يكون المعقّبون الكرام قد قرؤوا الكتاب!

شهادتي بك وبفراس مجروحة؛ فأنت نِعمَ القارى المتذوّق، وكم سمعت وقرأت قراءاتك النقديّة الانطباعية. كلّي ثقة بأنّ ما كتبه فراس (لمعرفتي الشخصيّة بمدى تقديره لك كإنسان ومثقّف وأديب) لم يهدف التجريح الشخصي، بل وِجهة نقديّة قد نتّفق أو نختلف معها. دمتما.

Fatma Nazzal

ما بين قلم فراس عمر النقدي الحاد وتجربة الأستاذ محمود شقير الأدبية الواسعة، يتّسع المجال لاختلاف وجهات النظر، وهو أمر صحي في ساحة الأدب. غير أن النبرة التي كُتب بها المقال حملت شيئًا من الجفاء والفجاجة، وأظن أن تجربة بحجم تجربة أستاذنا شقير، بكل ما قد يُقال عنها نقدًا أو مراجعة، تستحق مقاربة أكثر

ترويًا واحتفاءً بتاريخ طويل من الكتابة والإسهام الثقافي. دمت كبيرا أستاذنا

عدنان العريدي

ولا زلنا نتتلمذ على منهج اجتماعي لمدرسة واقعية لرائد من رواد الحركة الأدبية النابعة من جبل المكبر جبل الشموخ والأصالة المعروف بأدبائه وكتابه ونقاده وشعرائه في دورهم الطليعي عاش أبو خالد وطال عمره وسائر كتاب وأدباء هذا الجبل السامق بالأصالة. تحياتي لك أبا خالد.

الفهرس

في النقد والنقد المضاد

يتناول هذا الكتاب تجربة مهمّة، تجمع ما بين نقد النقد والنقد التفاعلي، من خلال تناول كتاب محمود شقير"المشهد الروائي الفلسطيني".

في هذا الكتاب قراءة نقدية للكتاب، ورد الكاتب على تلك القراءة بمقال نشره على صفحته في الفيسبوك، لقد ولد المقال موجة من التعليقات المسيئة في مجملها لصاحب القراءة النقدية، معتبرة نقد شقير جريمة أو ما يشبه ذلك.

لقد صدّرت الكتاب بمقدمة كتبها الذكاء الاصطناعي حول ظاهرة "النقد التفاعلي" ما لها وما عليها، وهي تنظيرية عامة، عدلتها لتتوافق والكتاب وموضوعاته.